

4/4- شرح رياض الصالحين - باب وجوب طاعة ولاة الأمور في غير معصية.. - 4 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في -

00:00:00

فبوجوب طاعة ولاة الأمور في غير معصية قال رحمة الله وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زيبة. رواه البخاري -

00:00:21

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومشطرك ومكرهك واثر عليك رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن أنس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:00:37

انه قال اسمعوا واطيعوا اي انقادوا وامتثلوا بالسمع والطاعة لولي الامر في غير معصية اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد وهذه الجملة وان استعمل عليكم عبد لها معنيان المعنى الاول اي وان استعمل الامام الاعظم عليكم عبداً بان جعله عامله او اميراً -

00:00:57

له فيجب السمع والطاعة له والمعنى الثاني وان استعمل عليكم عبد. اي وان استعمل نفسه بان تأمر ويفيد هذا حديث العرياط ابن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم عبد حبشي -

00:01:26

وكلا المعنيين الصحيح. وان طاعة ولي الامر واجبة على كل حال. وقول عبد حبشي اي اصلاً وفرعاً وجنساً كان رأسه زيبة. هذا التشبيه من النبي صلى الله عليه وسلم يراد به التحقيق -

00:01:49

كان رأسه زيبةاما لصيغ رأسه واما ان يكون صفة لشعر رأسه. اي ان شعره مقطط وجعد وليس ناعماً وكلا المعنيين ايضاً صحيح. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولاً -

00:02:09

وجوب السمع والطاعة لولي الامر. سواء كان الامام الاعظم او من جعله الامام عامله ومنها ايضاً ان من تأمر وصار اميراً او جعل نفسه اميراً بان غالب وفهار فانها تثبت امامته -

00:02:30

بدايتها وتجب طاعته ومنها حرص الشريعة الاسلامية على اجتماع الكلمة وعدم التفرق وذلك بطاعة ولي الامر ايا كان. فكل من كانت له الولاية الثابتة فانها تجب طاعته اما الحديث الثاني وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة على ظاهرة في الوجوب اي يجب عليك -

00:02:51

السمع والطاعة في عسرك ويسرك. اي في غناك وفقرك فتطيع في حال الفقر وفي حال الغنى. وفي مشطرك ومكرهك. وهذه الجملة لها معنيان. المعنى الاول في حال نشاطك وفي حال كسلك -

00:03:22

والمعنى الثاني فيما تحب وترغب بحيث تكون نشطها في امثاله وفيما تكرهه ولا ترحب فيه بحيث متکاسلا في قبوله والانقياد له. فيجب السمع والطاعة على كل حال. قال واثرة عليك اي واستئثار عليك -

00:03:43

اي حتى لو استئثر ولي الامر بالاموال ومنعك حقك من المال فانه يجب عليك طاعته فانت عليك ان اؤدي الحق الذي عليك وتسأل

الله تعالى الحق الذي لك. وهذا الحديث كالسابق يدل على وجوب طاعة ولاة الامر - [00:04:03](#) - في غير معصية الله عز وجل لقوله عليه الصلاة والسلام انما الطاعة بالمعروف. وفيه ايضا دليلا على ان الانسان يجب عليه ان يطيع ولی امره على اي حال كان فيما احب وفيما كره في عسره ويسره في منشطه وفي مكرهه. وفي استئثار وغيره جمعا - [00:04:23](#) - [00:04:46](#) - للكلمات ونبذا للاختلاف والتفرق. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد -